ها اختلاط النفس بالجسد وعند استقرار النفس والارتقا
ع ثم تعرض عليه الفتن وذلك ان ابليس قد انفذ اعوانه
الى هذا الانسان خاصة واستولوا عليه ووكلهم
به فيأتون المرى وهو فى تلك الحاله فيتمثلون له
فى صورة من سلف من الاحياء المبين البالغين له النصح
فى دار الدنيا كالاب والام والاخ والاخت وا
لصديق فيقولون له انت يا فلان تموت وحتما قد سبقنا
والحمد
لك الى هذا الشان فمت يهوديا فهو الدين المقبول
عند الله تعالى فان انصرم عنهم وابى انصرفوا
عنه وجاء اخرون وقالوا له مت نصرانيا فانه
دين المسيح ونسخ دين موسى ويذكرون له عقايد
كل ملة فعند ذلك يزيغ الله من اراد زيغه وهو معنى
قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لد
نك رحمة انك انت الوهاب اى لا تزغ قلوبنا عند
الموت وقد هديتنا من قبل هدى زمانا فاذا اراد
الله بالعبد هدايته وتثبيتا جاءه ملك الرحمه وقيل
هو جبريل عليه السلام فطرد عنه الشياطين ويمسح
التجون عن وجهه فيتبسم الميت لاحالة

وكثير

وكثير من يرى متبسما فى هذا المقام فرحانا بالبشير الذى
جاءه رحمة من الله فيقول يا فلان اما تعرفنى انا جبريل
وهولاى اعداوك من الشياطين مت على الملة الحنفيه
والشريعة المحمديه الجليه فلا شئ احب الى الانسان
وفرح بذلك الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عنه الطعنه
ومن الناس من يطعن وهو قايم يصلى او نايم او مارا فى
بعض اشغاله او منكفا على الهوى وهى البغيه فيقبض
نفسه مرة واحدة ومن الناس اذا بلغت الحلقوم
كشف له عن اهله السابقين واحدق به حيرانه من الموتى
فحينئذ يكون له خواريمعه كل شئ الا الانسان فانه لو
سمعه لصعق ميتا واخر ما يفقد من الميت السمع لان
الروح اذا فارقت بالقلب ياسرها فسد البصر فاما السمع
فانه لا يفقده حتى تقبض النفس ولهذا قال عليه السلام
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله ونهى عن الا
كثار بها عليهم لما يجدونه من الهول الاعظم والكرب
الاقمم فاذا نظرت الميت قد سال لسانه وتقلصت
شفتاه واسود وجهه وازرقت عيناه فاعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)